ملخّص برنامج : مجزرة سبايكر ـ الحلقة الثانية / عبد الحليم الغِزّي

عُرضت على قناة الفضائيّة ٢٠٢٠/٣/٨م

الموافق ١٢/رجب/١٤٤١هـ

www.alqamar.tv

سَلامٌ على الحُجّةِ النّاصِعَة والكَلِمَةِ القَاطِعَة

من بِهِ غَدَت شَمْسُ الإيمانِ ساطِعَة

سَيّدِنا أبي طالب

بَيضَةِ البَلَد

وَوالِدٍ وما وَلَد

سَلامٌ على المُطَهَّرَةِ المُكَرَّمَة

فاطِمَةَ بِنتِ أسَد

وعلى المَولُودِ بَينَهُما

عليِّ العُلاَ والجَلال

وجَوهَرِ الحَقِّ والجَمَال

ورَحمَةُ الله وبَرَكاتُه

مَولِدٌ رَجَبِيٌّ عَلَوِيٌّ مُبارَكٌ يا بَقيّةَ الله

●المِحورُ الأوّل: الحَدَثُ ومُلابَساتُه، إنّها مَجزرة سِيايكر.

◄الشّاشة ٢: إضَاءَة :

ما يَتَحَدّثُ بهِ المُتَحَدِّثُون إن كان ما تَمَّ عَرضُهُ في الشّاشَةِ الأولى أو في بَقِيّةِ الشّاشاتِ الّتي ستأتِي تِباعاً، ما يَتَحَدَّثُ به المُتَحَدِّثُون أنا لا أُرَتِّبُ أثَراً على استِنتَاجَاتِهم إلّاَ إذا دَلَّت الدَّلائِلُ وقامَت القَرائِنُ الواضِحَةُ على صِحَّتِها، أنا لا أتبنّى استِنتاجاتِهم ولا أتبنّى مَواقِفَهم الشَّخصِيّة ولا شأنَ لي بِرُدُودِ أفعالِهم العاطِفِيّة ولا علاقَةَ لي بِخُصُوماتِهم في ما بينَهم، إنّما أعتَمِدُ على ما يُقَدِّمونَهُ من الوَثائِقِ ومن الأدِلّةِ الواقِعِيّةِ والمَنطِقِيّة.

على سَبيل المِثال، حينما تَحَدَّثَ "مشعان الجبوري" رافِضاً أن يَكونَ هُناكَ من تَجَمُّعٍ لأهلِ تِلكَ المَناطِق من الرِّجالِ والنّساء والأطفال ومن أنَّ جَوّاً من الفَرَحِ كان يُهَيمِنُ عليهم، زَغاريدُ النِّساء ونِثَارُ الحَلَوِيّات، ما يُصطَلَحُ عليه في ثَقافَتِنا الشّعبيّة (الوَاهْلِيّة أو الوِيهْلِيّة).. إنّهُ نِثَارُ الفَرَح، الحلوِيّات الّتي كانت تُنثَرُ فَرَحاً بتَأسِيرِ هؤلاء الرّافِضَة..

فَمَثلاً "مشعان الجبوري" رَفَضَ ذلك، هو لم يَكُن جُزءاً من قافِلَةِ الأسرى وإنّما استَنتَجَ استِنتاجاً من خِلالِ جُغْرافِيّةِ هذا الطَّريق بينما الّذين كانوا جُزءاً من قافِلةِ الأسرى واستَطاعوا الخَلاصَ والنّجاة هم الّذين تَحَدَّثوا عن ذلك، الإستنتاجاتُ لا نَعبأُ بها، التَّحليلُ الشّخصِيُّ لا نَعبأ بهِ وإنّما نَعتَمِدُ على المَنقُولاتِ عنِ الواقِع، نَعتَمِدُ على البَيانِ المَنطِقي، هذا الأمرُ سأتَّبِعُهُ في كلِّ جُزئِيّةٍ من هذا البرنامج من أوَّلِهِ إلى آخِرِهِ وهذا هو أسلُوبي الّذي أسِيرُ عليه وأمارِسُهُ دائِماً عِبرَ كُلِّ بَرامِجي..

●خُلاصةُ ما تَحَدَّثَ به "مشعان الجبوري" الحِقدُ النّاصِبِيّ البَعثِيّ الدّاعِشي، أقرِباءُ صَدّام، عَشيرةُ صَدّام، البَعثِيّون المُجرِمون من أتباعِ الصّدّامِيّين والعَفلَقِيّين، العشائِرُ النّاصِبِيّةُ، الدّاعِشِيّون أيضاً بعد ذلك جاءوا ..

رُبَّما حاوَلَ "مشعان الجبوري" أن يُخَفِّفَ في بَعضِ الجهات وهو الّذي قال في أكثَرِ من مَورِد، ما أرادَ أن يُثيرَ ما يُأجِّجُ من الصِّراعِ الطّائِفي كما يَقول ما بين الشّيعةِ والسُّنّة، وأشَارَ في أكثَرِ من مَوضِع من أنّه قَد أخفى بَعضَ المَعلومات، على سَبيلِ المِثال فإنّه لم يَتَحَدّث عن ذلك المُجرِم "حَجّي زيد" لأنّ المُحافِظَ قد طَلَبَ منه أن لا يَتَحَدّث في العَلَنِ عن هذا الرَّجُل.. والكلامُ هو هو بالنِّسبة لـ "محمّد السّعبري" ولغيرِ هذين المُتَحَدّثين، إنّني لن أعتَمِدَ على استِنتاجِ المُتَحَدِّثين إلّا إذا كان ذلك الاستِنتاج مَصحوباً بالأدِلّة الواضِحَة والقَرائِن الصّريحة البَيّنة، لن أعتَمِدَ على تَحليلِهم، لن أعتَمِدَ على مَواقِفهم الشّخصِيّة وعلى رُدُودِ أفعالِهم فيما يَتَعَلَّقُ بمَجموعةٍ مُعَيّنة أو بِفَردٍ مُعيّن، نحن نُحاوِلُ أن نَصِلَ إلى ما يُمكِنُنا أن نَصِلَ إليه من الحَقيقةِ أو من مَكانٍ قَريبٍ من الحَقيقة.

●كلام "مشعان الجبوري" كان واضِحاً ويَعرِفُهُ الكَثيرون لكنَّ الطّامَّةَ فيما تَحَدَّثَ به "محمّد السّعبري" السّعبريّون من السّادةِ الهاشِمِيّين..

"محمّد السّعبري" عرَبِيّ شيعيٌّ هاشِمِيٌّ سِياسيٌّ، هو من كَوادِرِ حِزبِ الدَّعوةِ المُتَقَدّمين ومن الشُلّةِ السّياسِيّةِ ومجموعةِ المَسؤولين الحُكومِيّين الّذين يُحيطون بـ "نوري المالِكي" قَطعاً قبلَ أن يَخرُجَ من هذه الدّائِرة، ما تَحَدَّثَ به معَ الإعلامي العراقي "نجم الرُّبيعي" كان كلاماً خَطيراً جِدّاً، لقد تَحَدَّث عن عَمَليّةٍ قَذِرةٍ كما وَصَفَها ولقد بيّنَ أنَّ الأمرَ مَكيدةٌ، مُؤامرةٌ، جَريمةٌ، قولوا ما شِئتُم.. "نوري المالكي" كان وَراءها، هكذا تَحدّث "محمد السّعبري"، أنا لا أريدُ أن أسَلِّمَ لكلِّ كَلِمةٍ هو قالها لكنَّ الواقِعَ يَتَحَدَّثُ عن حِزبٍ (حزب الدّعوة) وعن شَخصِيّةٍ (نوري المالكي) يَمتَلِكانِ من الاستِعدادِ لِمِثلِ هذا الأمر، وهذا ما هو قَولي هذا قولُ كَوادِرِهم- كوادر هذا الحِزب.

●عرض فيديو يَشتَمِل على موقِع "وَكالة يَقين للأنباء" على الشّبكة العنكبوتيّة.

إنّني حين أتناوَلُ تَقريراً أو مقالاً أو بَحثاً لا آتِي بهِ جُزافاً ما لم أكن مُطمَئِنّاً للمَعلومات الّتي وَرَدت فيه وهذا الإطمِئنان لا يَنشَأُ جُزافاً من دونِ إحاطَةٍ بالتَّفاصيل لكنّني لا أستَطيع أن أتحَدَّثَ عن كلِّ شيءٍ ولا أستَطيعُ أن أعرضَ كلّ التّفاصيل ..

" ●جريمة سپايكر" هذا هو التّقرير الّذي نُشِرَ على موقِع "وكالة يَقين للأنباء" في ٢٠١٩/٠٢/١٩.. أقرأ بعضاً مِمّا جاء فيه:

}}كَشَفَ "السّعبري" عن أنّ القَتلى لم يَكونوا عَسكَرِيّين أو طُلّاباً -قطعا هو يتحدّث عن النّسبة الأكبر وإلّا هناك عسكَريّون قد قُتِلوا مع هذه المجموعة البشريّة الكَبيرة الّتي يَتَجاوَز عدُدها الأربعة آلاف- بل مَجموعاتٍ من المُتَطَوّعين من عَشائر الفُرات الأوسط كانوا يَرُومُونَ الإنضمام للجَيش والقُوّات الأمنِيّة ، كما بيّن إذا ما فازَ نوري المالكي برِئاسةِ الوزَراء فإنّه سَيَضُمُّهم إلى الجَيش بشَكلٍ رسمِيّ ولكنّ نوري المالِكي لم يَفُز، ولِذا فإنَّ هؤلاء قَد غُرِّرَ بهم ليسَت لهم من سِجِلّات ووَثائِق وأسماء في وِزارة الدِّفاع.

وفي هذا الصّدد، يقول الضابط (س. ع) في قيادة عمليات صلاح الدّين والذي فضَّلَ عدم الكشف عن هُويّتِه في حديثِهِ لوِكالة "يقين" إنّ ما حَدثَ في سپايكر كان بمكيدة حكومية، وإنَّ ضُبَّاطَ قيادة العمليات من الصَّفِ الثاني، ناشَدُوا القيادة بضرورة التَّحرُّك العسكري وأخذ التَّدَابِير اللاّزمة، بعد سيطرة مُقاتِلي تنظيم الدولة (داعش) على المَوصِل وبِدءِ تَقدُّمِهم نحو صلاح الدّين.

وأكَّدَ الضَّابط على أنَّ ما حدثَ يُمكن وصفُهُ بالخيانة العُظمى، إذ أنَّ جميع ضُبَّاط القاعدة الجَوّيّة من الرُّتَب العُليا ضَحُّوا بهؤلاء ولم يُلقُوا لهم بالًا، مُقابِل تَأمين أنفسِهِم وانسِحابِهم من القاعدة -أي انسِحاب القِيادات العُليا.-

وعن حَقيقَة أنَّ من قُتِلوا في سپايكر كانوا طُلاَّبًا في القوّة الجَويّة العراقية، أكَّدَ الضَّابط على أنَّ جميع العَسكَرِيّين في صلاح الدين في ٢٠١٤ يَعلَمون جيّدًا أنَّ هؤلاء لم يكونوا طُلابًا في القوّة الجَوِيّة أو مُنتَسِبِين في الأجهزة الأمنِيّة، وإنّما كانوا مُتَطوّعين لم تَصدُر بِحَقِّهم أيُّ أوامِرٍ إدارية أو عَسكَريّة لتَعيينِهم على المَلاك الدّائِم لوزارة الدّفاع أو الدّاخلية.

من جهتِه أوضَحَ مُنَسِّق عمليّات الانتخابات لائتِلاف دولة القانون عام ٢٠١٤ "صادق الربيعي" في حديثِهِ لِوِكالة "يقين" إنّ ما جرى في انتخابات العراق عام ٢٠١٤، هو شراء ذِمَمِ كثيرٍ من شيوخ عشائر الفرات الأوسَط والجنوب مُقابِلَ التَّصوِيت لائتلاف دولة القانون.

وأوضحَ "الربيعي" المُقيم حاليًا في إحدى الدُّوَل الأوربية أنّ من جملة الاتِّفاقِيّات بين شيوخ العشائر وكُتلة "المالكي" هو تعيّين ٥٠ إلى ١٠٠ شابّ من كلِّ عَشيرة مُقابل تَصوِيت تِلك العشيرة لصالح دولة القانون.

وكشف عن أن ذلك تمّ بالفعل -هذه الإتِّفاقِيّة فيما بين كُتلَة "نوري المالكي" وبين شُيوخِ العَشائِر- وأن العشائر صَوَّتَت للمالكي، لكنَّ ما حدثَ هو نَكثُ "المالكي" لوُعودِه وعدم تَعيّين أولئك في الجيش أو الأجهزة الأمنية.

وعلى الرَّغمِ من المُحاولات العديدة لوكالة "يقين" للتَّواصُل مع نُوّاب سابِقين وحالِيّين مِمَّن عمِلُوا في لُجنَة التَّحقِيق في قضيّة سپايكر، للاستِفسَار مِنهم عن الحَقائِق الّتي كشَفَ عنها "محمد السعبري" إلاّ أنَّ جميع من تَواصَلَت مَعَهُم الوكالة امتنَعوا عن الإدلاَء بأيّ تصريحات بشأن الحادثة -لو كانت تَصرِيحات "محمد السّعبري" لَيسَت صَحيحةً لَكَذَّبوها لكِنَّ الحقيقة كُلَّ الحَقيقةِ فيما قاله "محمّد السّعبري{{.-"

●ما ذَكَرَهُ السّياسي العِراقي "محمد السّعبري" (في الشّاشة الأولى) كان خَطيراً جِدّاً، بالنِّسبةِ لي شَخصِيّاً لا أستَبعِدُ ذلك أبداً بل أنَّ السِّياقَ في

أجواءِ السّياسِيّين القُطبِيّين الشّيعة هو هذا، هذا ما أعرِفُهُ عنهم مُنذُ أيّام المُعارَضَة قَبلَ أن يَصِلُوا إلى السُّلطَة، لا شَأنَ لكم بما أعتَقِدُ وبما أملَتهُ التَّجارِبُ عَلَيّ وما لامَستُهُ بِيَدي وما أعرِفُهُ من كَثيرِ التَّفاصِيلِ والخَفايا الّتي لا أريد أن أتَحَدَّثَ عنها.

في هذا البرنامَج هناك عَرضٌ للحَقائق وأنتم حَكِّمُوا عُقُولَكم ودَقِّقُوا فيما يُعرَض، فلا الّذي قالهُ "مشعان الجبوري" أنا الّذي قُلتُهُ أو أنَّني طَلَبتُ ذلك، ولا الّذي قاله "محمد السّعبري" أنا الّذي طَلَبتُ منه أن يَقُول، "مشعان الجبوري" سُنّيٌّ يَتَحَدّثُ عن السنّةِ عن أبناء جِلدَتِه،

"محمد السّعبري" داعِيةٌ وقَريبٌ من "نوري المالكي" وهو الّذي يَتَحدَّثُ عن تَفاصيل هذه الجريمة وهذه الخِيانة.

لا أريدُ أن أصَدّق كلَّ حَرفٍ قاله "مشعان الجبوري" ليس اتّهاماً مِنّي له بالكَذِب لكنّ الرّجُلَ يَتَحَدّثُ أيضاً عن وجهةِ نَظرِهِ، عن مواقِفِهِ الشّخصِيّة، عن تَحليله للأمور، وكذلك الأمر مع "محمد السّعبري."

●عرض فيديو لـ "عِزّت الشّابندر" يُبَيّنُ فيه تَقيِيمَهُ لحِزب الدّعوة.

"عِزّت الشّابندر": من كوادر حِزب الدّعوة النّاشِطين في سَوالِفِ الأيّام ومن سِياسِيّي جَوقَةِ "نوري المالكي"، سِياسيٌّ معروف وداعِيةٌ معروف ..

●عرض فيديو لـ "محمّد السّعبري" يَصِفُ فيه المُؤامَرة الّتي نَتَجَت عنها مجزرة سپايكر بـ "العمليّة القَذِرة ."

●عرض فيديو لـ "محمّد السّعبري" يَتَحدّثُ فيه عن مَوقِفِهِ مع أبناءِ عُمومَته الّذين كانوا جُزءاً من ضحايا المجزرة.

●عرض فيديو لـ "نوري المالكي" يَقول فيه (إحناَ ما نَنْطِيها) يقصد السّلطة.

●عرض فيديو لـ "محمّد توفيق عَلّاوي" يَتحَدَّثُ فيه عن الفِكر القُطبي وعن فِكر حِزب الدّعوة القُطبيّ في مُؤتَمَر "الإسلامِيّون والحُكم التّجرِبة العِراقيّة."

"محمّد توفيق عَلّاوي" كان مُنظَمّاً إلى حِزبِ الدّعوةِ في سابِقِ أيّامِهِ وهو غاطِسٌ في الفكرِ القُطبيّ..

هذا المُؤتَمَر "الإسلامِيّون والحُكم التّجرِبة العِراقيّة" عَقَدَهُ "مَركز القدس للدِّراسات السّياسيّة" في الأردُن بتاريخ ٢٠١٤/١٢/٢٨، ومن هنا تَعرِفون السِرَّ في اختِيارِ مرجعيّة السّيستاني لـ "محمّد توفيق عَلّاوي" لأنّهُ قُطبيٌّ، هو أساساً في حِزب الدّعوة وفِكرُهُ فِكرٌ قُطبيّ ..

●عرض مقطع من برنامج "حِوار التّاسِعة" يتحدَّثُ فيه "محمّد توفيق عَلّاوي" عن "نوري المالكي" أيّامَ رِئاسَتِهِ للوُزَراء (قناة هُنا بَغداد).

هذه هي (الفايْلات) الّتي يتَحدّثُ عنها نوري المالِكي دائِماً ويُهَدِّدُ بها، هذه (فايْلات) للزُّعَماء العِراقِيّين وحتّى للمَراجِعِ وأبنائِهم، تَسجيلات عنِ الجَميع وللجَميع.

لاحظتُم كيف يَجري الأمر، لأجلِ أن يُحَصِّلَ على الوِلاء الشّخصي من قِبَلِ أيِّ مَسؤولٍ فإنّه يَتَجَسَّسُ عليه ويُسَجِّلُ كلَّ أحاديثِهِ وكلّ مُكالَماتِهِ وتَقومُ الأدِلّةُ عندَ المالِكي أنّ هذا المَسؤول أو أنّ ابن المَرجع الفلاني فاسِدٌ مُفسِدٌ لصٌّ سارقٌ يَقول لهم: دَعوه..

يَجمَعون عليه الوَثائِق، هكذا تَجري الأمور في حُكومة "مَرجعيّةِ السّيستاني" وحكومةِ "حزب الدّعوة الإسلاميّة" وحكومة "المالكي"، من يَتَصَرّف بهذه الطّريقة فليس مُستَبعَداً أن يَقومَ بتلك الخِيانةِ الكبيرةِ لشباب الشّيعة في سپايكر كما شَهِدَ بذلك "محمد السّعبري."

أنتم تُلاحِظون أنا ما نَقَلتُ كلاماً من خارِجِ إطار حزب الدّعوة وكلّهم من الكَوادرِ المُتقدّمة ومن الشّخصِيّات المَعروفة، ما نقلتُ لكم من كلامٍ وفيديوات عن "المالكي" نفسه وعن "عِزّت الشّابندر" وعن "محمد السّعبري" وعن "محمّد توفيق عَلّاوي" وجئتُكم بوثيقةٍ تُثبِتُ إرتِباط "محمّد توفيق عَلّاوي" بحزب الدّعوة وبالفِكر القُطبي.

هذه الحَقائق إلى أيّ جِهةٍ سَتَقودُكم؟ الأمرُ إليكم..

●عرض فيديو لأحد ضحايا مجزرة سپايكر قبل أن يُذبح وهو يَلعنُ فيه "المالكي" ويدعو عليه.

◄الشّاشة ٣: لَقَطاتٌ مُتَنَوّعةٌ من واقِعِ الحَدَث:

●الفيديو١: مَسِير الضّحايا من القاعِدة باتّجاه مصيرهم المُفجِع .

●الفيديو٢: تقرير عن إغلاق ثاني مَقبرة جَماعِيّة من مَقابر ضحايا مجزرة سپايكر (قناة العالم الفضائيّة).

●الفيديو٣: مَقبرة جَماعِيّة لِمجموعةٍ من ضحايا مجزرة سپايكر الّذين قُتِلوا بطَريقةِ الإلقاءِ من المُرتَفعات إلى النّهر (قناة المدى).

●الفيديو٤: تقرير عن مجزرة جماعيّة للضّحايا (قناة يورو نيوز).

●الفيديو٥: مقطع من برنامج "المَرصَد الإنتِخابي" للإعلامي العِراقي "ليث الجزائري" في لِقاء مع "حسن فَدعم" وهو يتحَدّثُ فيه عن إهمال الحكومة لمجزرة سپايكر (قناة الفرات).

●الفيديو٦: مقطع للإعلامي اللّبناني "توني خليفة" في لِقاءٍ مع أحدِ النّاجين من مجزرة سپايكر) قناة.(mtv

●الفيديو٧: يتحدّثُ فيه أحد النّاجين من المجزرة عن إجازاتٍ قُدِّمت لهم بأمرٍ من المالكي للخروج من القاعدة (قناة التّغيّير).

- عرض مجموعة من الفيديوات من برنامج "الإستحقاق" يتحدَّثُ فيه بعض النّاجين من المجزرة عن بعض التّفاصيل (قناة العهد).